

المحاضرة الثانية عشر

الاستعارة المجردة : وهي التي يذكر معها وفي سياقها صفة أو صفات ثلاثم المشبه

(المستعار له) كما في قوله تعالى : ((فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ)) [

النحل : ١١٢] .

شبه الإصابة (وهو ما يدرك من الم الحاصل بسبب الجوع) . بالإذاقة (وهو ما يدرك بطعم المرارة بالفم) فما استعير الإذاقة للإصابة فظهرت الدلالة شدة التأثير من حيث الإصابة فالمعنى أذاقهم الله ما غشيهم ضرر الجوع والخوف .

كقول النبي ((أن المساجد أوتاداً فيها الملائكة إذ غابوا))

إن للمساجد مقيمين كالوتاد (المشبه به) فلملائكة جلائسهم فذكر فيها صفات تتلاءم مع المقيمين . فكان الملائكة نزورهم وتعينهم إذا احتاجوا .

مثال تطبيقي : قول الشاعر :

وليلة مرضت من كل ناحية فما يضيء لها نجم ولا قمر

المشبه : ليل فلقد ذكر يضيء - نجم - قمر صفات ثلاثم المشبه ليل / استعارة .

الاستعارة المرشحة : وهي الاستعارة التي يذكر معها صفات ثلاثم المستعار منه (المشبه

به) على عكس الاستعارة المجردة . قوله تعالى : ((أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا

الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم)) . [البقرة : ١٦] .

المشبه به : التجار نكرت صفات ثلاثم المشبه به وهي الربح والخسارة الاستعارة المرشحة في

لفظة (اشتروا) فالمستعير عن معنى (احتاروا) فكانهم اشتروا (وما ربحت

تجارتهم) ثلاثم (اشتروا) والاستعارة هنا مرشحة وتبعية أيضا .

قول الشاعر : عضا الدهر بنابه ليت ما حل بنابه

شبه حوادث الدهر (العض) (المشبه) فكلاهما ينلم فهنا (النباب) هي الملائم

(للعض) ... مثال تطبيقي ... قوله تعالى : ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا)) [آل عمران

: ١٠٣] .

شبه التمسك بالدين بالاعتصام بالحبل قسمين ذكر صفة الاعتصام تلائم المشبه به .
الاستعارة المطلقة : وهي الاستعارة التي يتضمن سياقها لا يلائم المستعار له وما المستعار منه
أو تأتي على صورة ذكر ما يلائم لاثنتين معا .. ومن أمثله : ((**أُولَئِكَ الَّذِينَ
اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**)) [البقرة :
٧٥] .

فقد شبه اختيارهم للعذاب وتركهم الهدى والمغفرة بالاشتراء فكلاهما يؤدي الى الحصول
على شيء وكانت الاستعارة هنا من أي ملائم للمشبه ولا المشبه به .
وقول الرسول ((إياكم وخضراء الدمن)) .. شبه المرأة جميلة المنظر بالنبات الأخضر
فالمنبت السيئ السيئة الحسب فلا يوجد كلائم بين المرأة والنبات الاخضر .
مثال/ قول الرسول ((اللهم المم شعثنا)) .
قول الإمام علي يصف النبي طيباً دواراً بطبه ... متتبع بدوائه مواضع الغفلة ومواطن
الحيرة دوار بطبه تتلاءم مع الطيب في هذا القول صفات تلائم النبي فهي كلائم المشبه
والمشبه به .

المشبه: النبي : موضع الغفلة ومواطن الحيرة . **المشبه به:** الطيب : دواراً بطبه .